

بحضور وزير الثقافة والشيخ فيصل بن قاسم والشيخة هنادي
تكريم أصحاب الإنجازات العربية 2011 بالدوحة
 المهندس غانم بن سعد آل سعد يحصل على جائزة القيادة البارزة للأعمال
 حفل التكريم يشهد حضوراً أكثر من 500 شخصية عالمية وعربية بارزة



كتب- مصطفى عبد المنعم وأشرف مصطفى:

تاريخ نشر الخبر: السبت 2011/05/07

تحت الرعاية الكريمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، احتضنت مساء السبت دار الأوبرا بالحي الثقافي (كتارا) حفل المكرمين العرب من أصحاب الإنجازات في المجالات المختلفة الذي يقام بالتعاون بين وزارة الثقافة والفنون والتراث ومبادرة «تكريم» لأصحاب الإنجازات العربية تحت عنوان «ليفتخر ويعتز 350 مليون عربي». حضر الحفل أكثر من 500 شخصية عربية وعالمية مرموقة يتقدمهم سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث، وسعادة الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني، وسعادة الشيخة هنادي بنت ناصر بن خالد آل ثاني، وعدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة من أبرز شخصيات العالم العربي، وكثير من سفراء الدول العربية والأجنبية في الدوحة.

وقدمت نجمة قناة الجزيرة ليلي الشخيلي هذه الأمسية الفريدة التي تميّزت بحضور عدد كبير من الشخصيات الهامة.

الجائزة حافز لاستمرار النجاح

بدأ الحفل بكلمة ألقاها الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث، عبر خلالها عن سعادته برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى لهذا الحفل، وقال: في تقديري لم يكن اختيار الدوحة مقراً للتكريم مجرد صدفة، فالدوحة أصبحت في السنوات الأخيرة مقراً للمؤتمرات والندوات والمبادرات، حيث حفلت الدوحة خلال الفترة الأخيرة بالعديد من الفعاليات الثقافية والرياضية والاقتصادية، وأثبتت نجاحها في كل الفعاليات التي احتضنتها عندما قرر العالم اختيار قطر لتنظيم مونديال 2022، وكذلك عندما نجحت في تحقيق الشعار الذي تم رفعه العام الماضي (الثقافة العربية وطناً والدوحة عاصمة) خلال احتفالية الدوحة عاصمة للثقافة العربية عام 2010، وأشار إلى أن هذا التكريم الذي يأتي في ظل التطورات التي تشهدها الساحة العربية يعتبر تقديراً لهؤلاء المبدعين لما قدموه من إنجازات، وحافزاً للاستمرار بالمساهمة في بناء أمتهم.

صورة إيجابية للعرب

من جانبه أكد ريكاردو كرم مدير المبادرة أن التكريم كان حاجة ملحة لنقل صورة إيجابية عن العرب وهويتهم الحضارية المميزة . مشيراً إلى أن المبادرة تهدف لنقل صورة أكثر إيجابية عن الإنجازات العربية التي ستصبح إلهاماً للأجيال المقبلة. وقال: إن الحفل السنوي ينظم كل سنة في دولة مختلفة، لتتويج «مبادرة تكريم» وإلقاء الضوء على الأعمال والإنجازات العربية الاستثنائية .. لكننا نرددنا كثيراً في إقامة التكريم هذا العام بعد الأحداث التي شهدتها الساحة العربية مؤخراً، وبعد التفكير في الأمر أدركنا أن العالم العربي قد يكون في حاجة للخروج من هذه الأزمات بتسليط الضوء على أعلامه لتكون المبادرة منارة تشع بروح الإقدام على بناء مستقبل عربي حافل بالإنجازات، وأشار إلى أن التكريم يشمل الفئات العشر التالية: جائزة تكريم للأعمال الإنسانية والخدمات الخيرية للمجتمع، وجائزة تكريم لامرأة العام العربية، وجائزة تكريم للمساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي، و جائزة

تكريم للإنجاز التربوي، وجائزة تكريم للمبادرين الشباب، وجائزة تكريم للتنمية البيئية المستدامة، وجائزة تكريم للإنجاز العلمي والتكنولوجي، وجائزة تكريم للإنجاز الثقافي، وجائزة تكريم للقيادة البارزة للأعمال، وجائزة تكريم لتعزيز السلام. وكشف كرم أن مفكرة «تكريم» تتضمن نشاطات متنوعة ستتوالى خلال السنة، وعن مصادر تمويل المبادرة قال كرم: إن «تكريم» تختار شركاء عرباً وعالميين، رواداً في مجالاتهم، يشاطرونها هدفها الأسمى وهو إبراز المبدعين العرب والذين يقدمون لها الدعم، حيث ينظر الشركاء إلى المبادرة على أنها امتداد لما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. ويساعد تطلعات «تكريم» على تعزيز مبادئها. مشيراً إلى أن الجهات الراعية لـ«تكريم» الإنجازات العربية لعام ٢٠١١ هي كالتالي: شركة «اتحاد المقاولين» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية، وزارة الثقافة والفنون والتراث - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للإنجاز الثقافي، شركة «السلام العالمية للاستثمار» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للقيادة البارزة للأعمال، «السومرية» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للمبادرين الشباب، «مجموعة مناصير» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم، «واحة العلوم والتكنولوجيا في قطر» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للإنجاز العلمي والتكنولوجي، «تحالف رينو- نيسان» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» لامرأة العام العربية، شركة «توتال» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للتنمية البيئية المستدامة.

المكرمون

قبيل بداية التكريم تم عرض فيلم استعرض انتقال الجائزة من بيروت إلى الدوحة، كما استعرض كيفية الحصول على الجائزة والمعايير التي تم من خلالها اختيار المرشحين، ثم تم تكريم الفائزين عن كل فئة من فئات «تكريم» وعرض فيلم قصير عن كل فائز بالجائزة، وحصل على جائزة «تكريم» للإنجاز الثقافي «محمد غني حكمت» من العراق، وحصل على جائزة تعزيز السلام «حركة الشباب العربي» وذلك إحياءً لذكرى الراحل محمد بو عزيزي، واستلم الجائزة كل من غادة موصلي، وإبراهيم السدياس، سعاد سميرس، كما حصلت على جائزة الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية «سعاد الجفالي» من المملكة العربية السعودية، بينما حصلت على جائزة امرأة العام العربية «سهير بلحسن» من تونس، وحصل على جائزة المساهمة الدولية الاستثنائية في المجد مع العربي «جورج غالوي» من المملكة المتحدة، وحصل على جائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم «أسرة إلهام» - فلسطين، مثلتها معالي وزيرة «لميس العلمي»، فيما حصلت على جائزة «تكريم» للمبادرين الشباب «سمر محارب» من الأردن، وحصل على جائزة التنمية البيئية المستدامة مؤسسة «طبيعة العراق»، مثلها «عزام علوش»، وحصل على جائزة الإنجاز العلمي والتكنولوجي «مجيد كاظمي» من فلسطين، وحصل على جائزة القيادة البارزة للأعمال «غانم بن سعد آل سعد» من قطر.

كما أضيفت إلى جوائز «تكريم» هذه السنة جائزة إنجازات العمر، تقديراً لشخصيتين رائدتين، تميّزتا بالروح القيادية والتفاني، فكان لكل منهما بصمته الخاصة وتأثيره البالغ في المجتمع، حيث حصل على الجائزة الصحفية الأمريكية لبنانية الأصل اللامعة «هيلين توماس» التي لم تتمكن من الحضور لأسباب صحية ولكنها سجلت كلمة مصورة شكرت فيها التكريم ودولة قطر، والراحل حسيب صباغ من فلسطين، واستلمت الجائزة كريمته سناء صباغ.

مؤتمر صحفي

وعقد لاحقاً مؤتمر صحفي أمس، في فندق الريتز كارلتون حيث التقى أهل الصحافة والإعلام وعددٌ من الشخصيات بالفائزين في جوائز «تكريم» لعام ٢٠١١. في بداية المؤتمر قال: ريكادرو كرم أنه سيأتي يوم نخبر فيه أبناءنا عن هؤلاء النخبة الذين أنجزوا الكثير وشمل عطاؤهم العالم بآثره، وأعطوا صورة مشرفة للشباب العربي كمبدعين ومنتجين ليس فقط بل وصانعي سلام أيضاً. ثم أعطى ريكادرو الفرصة للفائزين للتحدث عن شعورهم بعد الفوز.. وكانت البداية مع الفنان العالمي والنحات العراقي .. محمد غني الفائز بجائزة تكريم للإنجاز الثقافي الذي استهل كلمته بتاريخه الفني على منذ عام 1964 وما واجهه من تحدٍ وكيف تع لم واستفاد من الفن الإيطالي في النحت وكيف تأثر بالفن الصومالي الحضاري القديم وكذلك الفن الأشوري، و عدد التماثيل التي نحتها في العراق والبحرين وكافة الدول الأخرى ذاكراً نوعيتها.

وقال عزام علوش المدير التنفيذي لمنظمة طبيعة العراق: إننا كنا نهدف إلى إرجاع الأهوار من خلال العديد من الدراسات العلمية والبحوث لنعيد تلك الأهوار كما كانت من قبل، بجانب الأبحاث الخاصة بتنقية مياه دجلة والفرات.

أما لميس العلمي وزيرة التربية والتعليم الفلسطينية ومديرة مؤسسة إلهام فقالت: إن هدفنا هو تنمية قدرات الإبداع للشباب الفلسطيني خاصة في ظل الظروف الراهنة والصعبة التي نمر بها، وقالت إن كانت طموحاتنا كبيرة فإن العبء الأكبر يقع على عاتق الوزارة في تحقيق تلك الطموحات.

وقال عيسى عبد السلام أبو عيسى رئيس مجلس إدارة السلام للاستثمار: إن جزءاً من رسالتنا المساهمة في دعم تلك المبادرات وقد كنا من المساهمين في العام الأول لتكريم حيث أعجبتني المبادرة والتي تهدف إلى لم شمل المتميزين من العرب ولهذا وجب على الجميع دعم تلك المبادرة.

في حين قال مجيد الكاظمي أستاذ الهندسة النووية والفائز بجائزة الانجاز العلمي أنه يسعدني أن تكون المعرفة العلمية والتقنية جزءاً من برنامج الجائزة باعتبار أنها الآن أساس تقدم المجتمعات وقال: إن مجتمع المعرفة جزء من مجتمع العلوم ، وهناك من العرب من يحاول أن يضيف إلى المعرفة علوماً وانجازات.

وقال حمد الكواري نائب المدير العام للواحة: إنه سعيد أن يكون من بين المتحدثين حيث كان هدفنا من البداية دعم البحوث وتطويرها في مختلف المجالات ، مشيراً إلى أن الواحة تستقطب مشاريع تعليمية وعلمية في إطار الرؤية الوطنية للدولة.

في حين تقول عادة عبد العزيز المذيع السعودية إنني كنت حريصة على أنقل صورة وقضايا المرأة السعودية الحقيقية ، كما أنني سعيدة بالدعم الذي لقيته من المملكة العربية السعودية ، وأشكر هيئة الجائزة حيث إنني لم أتوقع التكريم. وحول سؤال من الكاتب الصحفي عماد حجاب من جريدة الأهرام المصرية تساءل فيه عن ضرورة ترويج الجائزة عربياً فهناك كثير من البلدان لم تسمع عنها، بجانب انتقاده لتجاهل الجائزة للثورتين المصرية والتونسية؟ .. قال ريكاردو إنه فشل في الاتصال بممثلي الثورتين المصرية والتونسية في اللحظة الأخيرة ولكنه فشل.. كما أنه تعرض لشروط تعجيزية لمن حاول الاتفاق معهم لتواجدهم. ولكن الكاتب طارق الشناوي لاحقه بانتقاده محاولة الاتفاق مع ممثلي الثورة في اللحظة الأخيرة .. مؤكداً ضرورة حرص المبادرة على الإعداد المسبق لذلك، وشدد على أن غياب الجائزة عن هذين الحدثين الكبيرين عيب خطير، وخاصةً أنهما أحدثتا تغييراً كبيراً وينفقان مع منهجية الجائزة من إحداث السلام في المنطقة.

إختيار المرشحين

تمت عملية إختيار المرشحين في إطار من الدقة والتأني، مع وجوب شرط مسبق إلزامي واحد، ألا وهو الأصل العربي، باستثناء جائزة "تكريم" للمساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي، وذلك بعيداً عن الانحياز أو التمييز، مانحين حقوقاً متساوية في دخول قائمة المرشحين، بغض النظر عن الدين أو الوضع الاجتماعي أو البقعة الجغرافية أو المعتقدات السياسية. وتمت عملية الغلبة النهائية للمرشحين عن كل فئة وفق معايير معتمدة. وتنقسم عملية الغلبة إلى مرحلتين، يشارك فيهما أعضاء لجنة الإختيار من ذوي الخبرة الواسعة، فيختارون المرشحين المؤهلين وفق معايير محددة مسبقاً.

طوال عملية الإختيار، يؤدي فريق "تكريم" دور الوسيط المحايد، بعيداً عن إجراءات التقييم الفعلية للمرشحين. وتضم لجنة الإختيار: الدكتورة فريدة العلاقي من ليبيا، والبروفيسور مروان عورتاني من فلسطين، والسيد دمبا با من موريتانيا، والدكتورة سكينه بوراوي من تونس، والسيد بدر عمر الدفع من قطر، والدكتور نبيل دجاني من لبنان، والدكتور أحمد بن عبد الله الغزالي من عمان، والدكتورة عليا حمد من مصر، والسيدة مضاوي الحسون من المملكة العربية السعودية، والدكتورة نهى الحجيلان من المملكة العربية السعودية، والدكتور جميل كباره من سوريا، والدكتورة سلوى خوري من لبنان، والدكتور تيدو ماييني من المملكة المتحدة، والدكتور صفوان مصري من الأردن، والسيدة سامية صالح من الإمارات العربية المتحدة.